**القصة**

**القصة** مجموعة من الاحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة او حوادث عدة، تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة، تتباين اساليب عيشها وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الارض ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التاثر والتاثير.

وتختلف القصة عن الاقصوصة في انها تصور فترة كاملة من حياة خاصة او مجموعة من الحيوات، بينما الاقصوصة تتناول قطاعا او شريحة او موقفا من الحياة. ولذا يضظر الكاتب الى الخوض في تفاصيل يتجنبها كاتب الاقصوصة. لان الاخير يعتمد على الايحاء في المقام الاول. إذن فالفرق بين كاتب القصة وكاتب الاقصوصة يتجلى في عملية الاختيار. اذ بينما يحاول كاتب القصة عرض سلسلة من الاحداث الهامة وفقا للتدرج التاريخي او النسق المنطقي، يسعى كاتب الاقصوصة الى ابراز صورة متالقة واضحة المعالم بينة القسمات لقطاع من الحياة.

القصة حوادث يخترعها الخيال. وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير، وانما تبسط امامنا صورة مهمة منه. ولايفترض في الكاتب الذي يتجه اتجاها واقعيا في قصته، ان يعرض علينا من الحوادث ما سبق وقوعه فعلا او ما ثبتت صحته بالوقائع والمستندات، ولا من الشخصيات ماله ذكر في سجل المواليد والوفيات، ولكن عليه ان يقنعنا بامكان حدوث مثل هذه الحوادث ووجود مثل هذه الشخصيات في الحياة التي نحياها ونعرفها.

يقول احد الروائيين : ( ان الحياة فضاء واسع مضيع، يقف الروائي وسطه لينتخب ما يمكن ان يفسر به الحياة ويهدي به السبيل. ان مادة الروائي ملزمة ولاشك، وقيمة المستندات لا تنكر، ولكن ارادة الكاتب وتصرفه في هذه المواد هما بلا شك الفن الروائي الحق. يجب على الروائي ان يخضع مواده لفنه والا يكون لها عبدا مطيعا همه النقل الامين)

والنثر هو الوسيلة التي يصطنعها الكاتب لهذه الغاية، اذ ان الشعر – بما يحويه من العواطف المتاججة والخيال الجامح والموسيقى الخارجية، وغير ذلك مما يرتكز عليه – لا يصلح لان يعبر تعبيرا صادقا دقيقا عن تسلسل الحوادث وتطور الشخصيات ونموها، في تلك الحياة التي يجب ان تكون صورة مموهة من الواقع.

وللكاتب ان يعتمد على مبدا الاختيار، لكي يستطيع ان يرسم هذه الصورة المطلوبة، فالقارئ لا يهمه ان يعرف حياة الشخصية بدقائقها وتفاصيلها، بعظيمها وتافههان بقدر ما يهمه ان يراها حية، قائمة امامه، تتحرك في حياتها الخاصة، التي يلذ له ان يلاحظها ويختبرها بنفسه.

والحقائق الانسانية العامة هي المادة الخام التي تتناولها يد القاص بالنخل والانتخاب والتنسيق حتى تخرج منها بتلك الشخصية الانسانية النابضة بالحياة، والتي تتفاعل مع الحوادث تفاعلا طبيعيا صادقا.